مجلة العلوم التربوية
كلية التربية – الجامعة الأسمرية الإسلامية
المجلد (5)، العدد (1) (2024)

أنماط الانحرافات السلوكية المنتشرة بين تلاميذ التعليم الأساسي بالمرحلة الإعدادية في بعض المدارس بمدينة بني وليد (دراسة ميدانية)

عائشة صالح محمد كجمان

قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بني وليد، ليبيا.

aashiakagman@bwu.edu.ly

المستخلص:

هدف البحث إلى معرفة أنماط الانحرافات السلوكية المنتشرة بين تلاميذ التعليم الأساسي بالمرحلة الإعدادية في بعض المدارس بمدينة بني وليد، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات، وتكونت عينة البحث من**(150)** معلم ومعلمة ممن يدرسون تلاميذ المرحلة الإعدادية في بعض المدارس بمدينة بني وليد، ومن أهم ما توصل إليه البحث: أن الانحرافات السلوكية للذكور كانت على النحو الآتي: احداث الفوضى خلال أوقات الفراغ، الكتابة على الجدران، الكذب على المعلمين، اهمال الواجبات المدرسية، عدم التركيز على شرح المعلم، الغش في الامتحانات، مناداة زملائه بألفاظ غير مستحبة. في حين أشارت النتائج عند الإناث إلى الآتي: الغش في الامتحانات، الكتابة على الجدران، الكذب على المعلمين، احداث الفوضى خلال أوقات الفراغ، التعامل بشكل غير لائق مع التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: الانحرافات السلوكية، التعليم الأساسي، المدرسة.

مقدمة:

في ظل التطور التقني وثورة المعلومات بات التعليم من أهم الوسائل الاستراتيجية التي تعتمد عليها المجتمعات بمختلف توجهاتها في حل مشاكلها وتحقيق أهدافها وصنع مستقبلها، وأصبح الاهتمام بجودة العملية التعليمية أمرا ضروريا للنهوض بالمجتمع وصنع حضارته، فالمدرسة مؤسسة تربوية وتعليمية أوجدها المجتمع لتزويد التلاميذ بالمعلومات والمهارات، ولتغرس في نفوسهم القيم والاتجاهات التي يتقبلها مجتمعهم مع تهيئة المُناخ العلمي الذي يساعدهم على البحث والابتكار، إذ أن نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها ورسالتها مرتبط بمدى وعي هؤلاء التلاميذ بواجبهم في النهوض بمجتمعهم من خلال

التزامهم بالسلوك السوي وبالقيم التربوية السليمة، وما نلاحظه في الواقع المعاش وما تعانيه جُل مؤسساتنا التعليمية من الانحرافات السلوكية، خاصة في المرحلة الإعدادية التي تعد مرحلة مهمة في حياة المتعلم وتحمل في طياتها العديد من التغيرات، يحتم علينا الاهتمام بهذه الشريحة من المتعلمين وضرورة العمل لمواجهة تلك الانحرافات السلوكية التي تعرقل سير العملية التعليمية وتسبب في حدوث الكثير من المشاكل في داخل مؤسساتنا التعليمية حتى يمكننا تحقيق جودة تعليمية شاملة.

مشكلة البحث:

تعد مشكلات السلوك غير التربوي في المؤسسات التعليمية مشكلة تقلق التربويين في حقل التعليم، وواحدة من أهم المسائل التي يوليها المعلمون ومدراء المدارس أهمية خاصة، ذلك لأن الانضباط المدرسي هو حجر الأساس في بناء شخصية المتعلم، وهو من الاساسات التي تقوم عليها العملية التعليمية، فالانحرافات السلوكية المنتشرة في الكثير من مدارس التعليم الأساسي خاصة المرحلة الإعدادية تبين أن هناك ظاهرة سلبية أو خلل في منظومة القيم لدى هؤلاء التلاميذ، وقد أكدت نتائج الكثير من الدراسات التي تناولت الانحرافات السلوكية للوقوف على أسبابها والآثار المترتبة عليها، أن الانحرافات السلوكية من أخطر التحديات لدور المدرسة، كما أوضحت نتائج الدراسة التي قامت بها إيمان عبد الجواد**(2015)** والتي أجريت على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بلغ عددهم**(250)** تلميذ وتلميذة، انتشار الانحرافات السلوكية بين تلاميذ المرحلة الإعدادية بنسبة مرتفعة تراوحت بين**(75% إلى 87%)**، وإن الانحرافات السلوكية الصادرة من بعض التلاميذ تؤدي إلى اضطراب المُناخ المدرسي وبيئة الصف الدراسي، وقد تتحول هذه الانحرافات السلوكية فيما بعد إلى اتجاهات وقيم وسلوكيات ترافق التلاميذ في المراحل اللاحقة، ويصعب التعامل معها وتعديلها.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

- ما أكثر الانحرافات السلوكية انتشارا بين تلاميذ التعليم الأساسي بالمرحلة الإعدادية في بعض المدارس بمدينة بني وليد؟

أهداف البحث: يسعى البحث لتحقيق الهدف الآتي:

- تحديد الانحرافات السلوكية الأكثر انتشارا بين تلاميذ التعليم الأساسي بالمرحلة الإعدادية في بعض المدارس بمدينة بني وليد.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في الآتي:

1. أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها وهي مرحلة(المراهقة)، وما تتطلبه من اهتمام وتوجيه ومتابعة داخل المؤسسات التعليمية.

2. أنها تساهم في إلقاء الضوء على الانحرافات السلوكية المنتشرة في المؤسسات التعليمية من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة بني وليد، والتي تؤدي إلى ضعف العملية التعليمية.
3. أنها تساعد في التعرف على الأساليب التربوية التي يجب على المعلمين ومدراء المدراس إتباعها للحد من الانحرافات السلوكية وتعديل سلوك التلاميذ وضبطه داخل المدرسة.

الإطار النظري

أولاً: مفاهيم البحث:

اشتمل البحث على المفاهيم الآتية:

السلوك: ويعرف بأنه" مجموعة أنشطة الكائن الحي العضوي الداخلية والخارجية، والتفاعل بين الكائن العضوي وبيئته الفيزيقية والاجتماعية".**(الأحرش،2000: 56).**

إجرائياً: هو كل فعل يصدر من التلميذ داخل الصف الدراسي سواء كان ظاهراً أو خفياً.

الانحراف: ويعرف بأنه" سلوك يخالف المعايير التي يقدرها الناس، إذا اتصف بالاستمرارية أصبح له دور سلبي في نظر الناس، وأصبح من الضروري أن تهتم به وسائل الضبط الاجتماعي" **(أحمد،1985: 25).**

إجرائياً: هو الخروج على ما هو مألوف من السلوك الاجتماعي، ولا يتفق مع القواعد والقوانين السائدة داخل الصف الدراسي، والتي يشارك فيها التلميذ بقية زملائه التلاميذ.

الانحرافات السلوكية: وتعرف بأنها" كل سلوك غير مرغوب ومنبوذ يصدر من الطفل، وهذا السلوك يتمثل في تعاطي المخدرات والمعاكسات وعقوق الوالدين والسرقة والتبرج والشذوذ وغيرها من الانحرافات مما ينعكس بالضرر على المنحرف نفسه وعلى مجتمعه"**(النوري، العزاوي، 2014،ص23).**

إجرائياً: أنه السلوك غير المرغوب فيه، وغير المقبول به من قبل المعلمين داخل الصف الدراسي، ويتكرر عند التلميذ، ويسبب في مضايقة غيره، وقد ينتشر فيؤثر في بعض الأشكال الأخرى من السلوك، ويمثل بوضوح سلوكاً لا توافقيا من قبل التلميذ.

المدرسة: وهي" المؤسسة الاجتماعية التي تلي الأسرة في مسؤوليتها وأهميتها في عملية التنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى دورها بوصفها مؤسسة رسمية مكلفة من قبل المجتمع بوظيفة التربية ونقل الثقافة وتوفير الظروف المناسبة للنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي للناشئة. **(القريشي،2011: 200).**

إجرائياً: بأنها المؤسسة التربوية والتعليمية التي أنشأها المجتمع لتقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة إلى التلاميذ، وتنميتهم تنمية متكاملة مما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع.

مرحلة التعليم الأساسي: وهي" أولى المراحل الدراسية في السلم التعليمي، ومدة الدراسة فيها(9) سنوات، تبدأ من الصف الأول وتنتهي بالصف التاسع" **(سويسي وفريرة،2021: 163).**

إجرائياً: هي المرحلة الدراسية التي يبدأ فيها التلميذ بدخوله للصف الأول الابتدائي بالمدرسة وتنتهي عند نجاحه في الصف التاسع.

ثانياً: النظريات المفسرة للانحرافات السلوكية.

إن وضوح الإطار النظري لكل دراسة يعد مطلباً ضرورياً لإنجاحها أو شرطاً أساسياً جوهرياً لإكسابها صفة العلمية الموضوعية، كما أن الفهم الصحيح لأي ظاهرة اجتماعية لا يتأتى بالشكل الصحيح إلا من خلال الانطلاق من أهم النظريات العلمية التي حاولت تفسيرها وتحليلها، وفيما يلي نعرض لبعض النظريات التي حاولت تفسير الانحرافات السلوكية:

النظرية البيولوجية: ويرى رواد هذه النظرية أن الانحراف السلوكي والمجتمعي سببه التكوين البيولوجي للفرد، كما تعتبر هذا التكوين المحدد الرئيس له.**(جعفر،2022: 37).**

نظرية التوتر الاجتماعي: والتي تفترض أن السلوك غير السوي يظهر للوجود بسبب الظروف الاجتماعية التي يتعرض فيها الأفراد أو الجماعات إلى الإرباك أو التفكك الاجتماعي، نظراً لتعرضهم إلى مواقف اجتماعية جديدة، أو محبطة، فإن بعض الناس يستجيبون بطريقة منحرفة.**(علي،2016: 156).**

النظرية النفسية: والتي فسرت السلوك المنحرف في ضوء التكوين النفسي للفرد وإلى الصراع القائم بين مكونات الشخصية، ومع ذلك فقد بدأ علماء النفس مؤخراً يرفضون مثل هذه الآراء ويركزون، بدلاً من ذلك على ظروف الأفراد وعلى تجاربهم المبكرة في الحياة.**(معمري،2009: 52).**

نظريات التعلم: التي تنظر إلى السلوك المنحرف على اعتباره نمط من السلوك المكتسب بالتعلم الذي يُنقل إلى بعض الأفراد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الأسرة، جماعة الأقران والمدرسة وغيرها. وترى هذه النظرية أن السلوك المنحرف يكتسب بالتعلم من خلال تفاعل الإنسان مع الآخرين.**(علي، 2016: 168).**

من خلال عرضنا لبعض الاتجاهات النظرية التي حاولت تفسير الانحرافات السلوكية للأفراد، يتبين لنا تنوع هذه المداخل وتعددها، فهي محاولات لوضع نماذج تفسيرية وصياغة بناءات نظرية تشرح علاقة السلوك المنحرف بالمكونات الشخصية للفرد من جهة والعوامل الخارجية في البيئة المحيطة به من جهة أخرى، إذ لا يمكن ارجاع هذه الانحرافات لعامل واحد أو لسبب بعينه، إنما نتيجة لتداخل وتظافر عدة عوامل قد تدفع بعض الأفراد للانحراف.

ثالثاً: الانحرافات السلوكية: أنواعها، مصادرها، الآثار المترتبة عليها، الأساليب التربوية للوقاية منها.

إن الانحرافات السلوكية المنتشرة في المجال المدرسي باتت تهدد مصداقية ومخرجات النظام التعليمي، كما أنها من أخطر المشـــكلات التي تواجه أطراف العملية التربوية من آباء وأمهات ومعلمين ومعلمات، فالحفاظ على النظام داخل غرفة الصف وضبط السلوك المنحرف من أهم العوامل التي تساهم في نجاح سير العملية التعليمية، وهناك عوامل كثيرة تؤثر في النظام الصفي بشكل عام وعملية الانضباط بشكل خاص، منها ما يتعلق بالظروف البيئية المدرسية والصفية من حيث سوء الإدارة وعدم التفهم لطبيعة حاجات الطلبة، ومنها مايتعلق بالمعلمين وخصائصهم الشخصية والتأهيلية، اضافة إلى أسباب كثيرة أخرى قد تكون مسؤولة عن ظهور تلك الانحرافات السلوكية، مثل الأسرة والرفاق والظروف الاقتصادية والثقافية وغيرها، وقد لوحظ ازدياد نسبة التلاميذ الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية خلال الفترة الماضية بسبب التغيرات والتطورات الجديدة، وسرعة التغير الحاصلة في عصرنا الحالي.**(أبو الرب، 2018: 7).**

فالمدرسة بوصفها مؤسسة تربوية وتعليمية تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة وتوفير الظروف المناسبة للنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، لأبد وأن تكون قادرة على ضبط سلوك التلاميذ داخل الصف الدراسي، لأن كسر الطالب لهذه القواعد يتبعه كسر لقواعد المجتمع فيما بعد مما يشكل خطراً على الضبط والأمن الاجتماعيين، ومن هنا ينبغي أن يتعلم التلاميذ الإيمان بالمعايير السلوكية التي يقرها المجتمع، والقواعد التي أقرتها المدرسة لتنظيم سير العملية التربوية والتعليمية.

أنواع الانحرافات السلوكية:

إن تقصـــي الإطار المرجعي الذي يحدد طبيعة ونوعية الانحرافات الســـلوكية التي تحدث من بعض التلاميذ داخل الصف الدراسي وتجاه معلميهم تعد من الأمور الضرورية، وتنقسم الانحرافات السلوكية إلى:

انحراف قيمي: وهو السلوك الذي يصدر من التلميذ ويعود عليه بالضرر، أو إهدار لقيمة الوقت، أو الجهد، أو المال، وهو ناتج من فكرة وقناعة داخلية بأداء هذا السلوك.

انحراف أخلاقي: السلوك الذي يصدر من التلميذ أو التلميذة، يخدش الحياء أو يعود بالضرر المباشر على الفرد نفسه أو غيره سواء بالاعتداء المباشر أو من خلال التحريض. **(العمري،2022: 587).**

وهناك بعض الانحرافات السلوكية التي أشارت لها بعض الدراسات: مثل سلوك السرقة، والعنف، والتدخين وغيرها من الانحرافات السلوكية الأخرى، فالغش، والسرقة، وإتلاف الممتلكات، والعنف الموجه ضد المعلمين والمعلمات والتلاميذ داخل الصف الدراسي، هي أمور يمكن أن تهدد العملية التعليمية بمجملها، وهناك أنماط سلوكية غير مرغوب بها تواجه المعلم داخل غرفة الصف توصف بأنها انحرافات

سلوكية مألوفة (عادية) كالثرثرة، والضحك، والتهريج، ونسيان الأدوات المدرسية، والتأخر الصباحي عن الدوام المدرسي، وهذه الانحرافات السلوكية تحد من فاعلية المعلم والطالب داخل غرفة الصف، لكنها تبقى أقل خطورة من انحرافات سلوكية أخرى كالتخريب المتعمد للممتلكات، ورفض القيام بالأعمال المدرسية، والاتجاه السلبي العدواني نحو المعلم، والغياب عن المدرسة دون إذن، والتكلم بلغة بذيئة.**(البلادي، 1432: 7).**

يتضح لنا من خلال العرض السابق لهذه الانحرافات السلوكية، أنها انحرافات تتعلق بعدة جوانب من السلوك، منها ماهي انحرافات متعلقة بالسلوك غير التربوي للتلميذ كالسرقة والغش، ومنا هو كسر لقواعد النظام في المؤسسة التعليمية كالعنف الموجه ضد المعلم والتلاميذ وإهمال الواجبات والغياب والهروب، وقد يكون الانحراف السلوكي مرتبط بعدم قدرة التلميذ على التكيف مع بيئة الصف أو التوافق مع زملائه ويظهر ذلك من خلال محاولة السيطرة على الآخرين وجذب انتباههم، اضافة إلى السلوكيات المرتبطة بشخصية التلميذ والتي تعكس تأثير التنشئة الأسرية وطريقة التربية، كالعناد وعدم احترام المدرس، والتدخين، وعدم التعاون مع غيره من التلاميذ في أي أعمال أو واجبات يقومون بها داخل الصف الدراسي.

مصادر الانحرافات السلوكية: وتحدد أحلام ووحيدة (2018) مصادر الانحرافات السلوكية في الآتي:

الأسرة:

الأسرة تكون مصدراً للانحراف من خلال اتجاهات التنشئة الاجتماعية السلبية التي تتبناها في تنشئة أبنائها، فالرفض الاجتماعي الأبوي للأبناء، وأسلوب العقاب للضبط الاجتماعي، والإهمال والكراهية، كل هذه الأنماط تؤدي بالأبناء إلى الانحراف بشكل مضاد للمجتمع، إضافة إلى التفكك الأسري، أو غياب أحد الوالدين، أو التنازل عن الدور الاجتماعي، وترك العنان للأبناء، وغياب المراقبة والضبط والتوجيه.

المدرسة:

لإدارة المدرسة دور في انحراف التلاميذ، وذلك عندما تعجز عن إقامة النظام والمحافظة عليه، وعدم الحسم في السلوك الطائش، مهما كان القائم به، وعدم الحرص على تساوي التلاميذ أمام نظام المدرسة، وفرض رقابة على سلوك التلاميذ، ولا تكون المدرسة حازمة مع التلاميذ الذين يرتكبون أعمالاً عدوانية في شكل اعتداء على المدرسين، أو إثارة الفوضى أو تكسير أثاث المدرسة. وخطر هذا المحيط، أنه ينمي في نفسية التلميذ عقلية تجاوز القيم والمعايير وقوانين المجتمع، مع شعوره أن هذا الفعل أمر طبيعي.

جماعة الرفاق:

تعد جماعة الرفاق في مرحلة من حياة التلميذ المحيط البديل عن الأسرة بالنسبة له، فإذا انتمى التلميذ إلى جماعة رفاق منحرفة، فإنها تعلمه مبادئ وآليات الانحراف، وتدعم هذه الجماعة سلوكها المنحرفة بعدد من التبريرات التي تجعل التلميذ يوافق على السلوك المنحرف ويستمر في تكراره.

شخصية التلميذ:

يمكن أن تكون شخصية التلميذ مصدراً من مصادر الانحراف، فالشعور بالإحباط والظلم واللامبالاة في المجتمع، عوامل من شأنها أن تدفع بالمراهقين إلى ارتكاب سلوكيات منحرفة كوسيلة للخروج من الشعور بالإحباط والهروب من الواقع، أو شعوره بالنقص أمام زملائه لعدم قدرته على مشاركتهم والتفاعل معهم، كما أن معاناة التلميذ من مشاكل نفسية، انفعالية وعاطفية، قد تؤدي إلى الانحراف السلوكي.

مما سبق يتبين لنا، أن الأسباب التي تؤدي إلى ظهور الانحرافات السلوكية تبدأ من الأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وطريقة المعاملة الوالدية وقلة تواصل الأسرة مع المدرسة، وقد يكون بسبب المُناخ المدرسي وافتقار العملية التعليمية للتواصل والحوار ومشاركة التلاميذ في الأنشطة الصفية واعتماد المعلمين على الطرق التقليدية المعتمدة على التلقين والحفظ، وعدم استيعاب التلاميذ للدروس وعدم ادراكهم للأهداف الأساسية من هذه المادة، فضلاً عن تأثير جماعة الرفاق خاصة في هذه المرحلة التي يميل فيها التلاميذ إلى تكوين صداقات وجماعات للاعب والترفيه، فيكون تأثيرها قوي وفعال على سلوك التلميذ، وتزداد قوة التأثير حينما تكون شخصية التلميذ غير متزنة وتعاني من التوتر والاضطراب، مما يدفعه إلى الانحراف والتماثل مع هذه الجماعة في طريقة التصرف والتفكير، خاصة في حالة ضعف أو غياب الوازع الديني، فالانحراف السلوكي لا يحدث دون وجود عوامل وأسباب يؤدي إليه، فإذا توافرت تلك العوامل أدى ذلك لظهور هذه الانحرافات.

الآثار المترتبة على الانحرافات السلوكية:

ومن أهم الآثار السلبية التي تترتب على الانحرافات السلوكية داخل الصف الدراسي ضعف الأداء المهني للمعلم، حيث أظهر العديد من المعلمين مستويات عليا من ضعف الأداء والغضب والانزعاج والقلق والعجز والإحباط وضعف الرفاهية النفسية، نتيجة التعامل مع التلاميذ ذوي السلوك المنحرف، كما يواجه التلاميذ ذوو السلوك المنحرف صراعات مع أقرانهم، وصعوبات في الانتباه، اضافة إلى التصرف بطريقة غير مقبولة مع زملائهم ومعلميهم مما يعرضهم لخطر الطرد من المدرسة في بعض الاحيان.**(أبو السعود،2022: 258).**

إن ضبط سلوك التلميذ داخل الصف الدراسي يعد أمراً ضرورياً لنجاح عملية الضبط في المدرسة ككل، فالسلوك المنحرف الصادر من أي تلميذ إذا لم يتم التعامل معه ومعالجته، يؤدي إلى احداث الفوضى ومزيدا من الانحرافات السلوكية الأخرى، ومن هنا ينبغي أن يتعلم كل التلاميذ الالتزام واحترام المعايير السلوكية التي تقرها المدرسة والتي تنظم سير العملية التعليمية، وأن تكون هناك طرق تعليمية ووسائل عملية يستعين بها المعلم داخل الصف الدراسي لتفادي هذه الآثار السلبية والمحافظة على الهدوء والنظام أثناء شرح المعلم للدرس.

الدور الوقائي للمدرسة لعلاج الانحرافات السلوكية:

للمدرسة دور كبير في توجيه التلاميذ ورعايتهم والعناية بهم جسمياً، ونفسياً، واجتماعيا، وتحمل مسؤولية توجيه سلوكهم بشكل يخدم أهداف المدرسة ويساعد في نجاح سير العملية التعليمية، فإذا أهملت المدرسة دورها التربوي، انعكس ذلك بشكل سلبي على التلميذ وعلى العملية التعليمية بوجه عام.

من ذلك يظهر الدور الوقائي للمدرسة من خلال أركانها الأساسية ومن أهمها:

- **الدور الوقائي للمعلم:**

يمثل المعلم أحد أهم المتغيرات الرئيسة في نجاح العملية التربوية والتعليمية، وتحقيق أهدافها، فهو يساعد تلاميذه على التعلم المقصود عبر أساليب التدريس المختلفة، ويساعد في غرس القيم والاتجاهات والسلوكيات المرغوبة في نفوسهم، لأنه أكثر التصاقاً بهم، وأكثر قدرة على مساعدة من يعانون من انحرافات تربوية أو نفسية، كما يساعد المعلم في تطوير المهارات الاجتماعية ليصبح التلاميذ راشدين سعداء ومنتجين في المستقبل.

- **الدور الوقائي للمرشد الطلابي:**

وذلك من خلال ما يقدمه من خدمات إرشادية وتربوية للتلاميذ، سواء كانت علاجية أو وقائية، وذلك بهدف تحقيق التوافق السوي والنمو السليم وبناء الشخصية الإيجابية وتوجيه التلاميذ نحو أنماط السلوك السوي والقويم من خلال التوجيه الاخلاقي والاجتماعي.

- **الدور الوقائي للنشاط المدرسي:**

تعد الأنشطة المدرسية أحد العناصر المهمة في بناء شخصية التلاميذ وصقلها، كما أن فاعلية تدريس المعلم داخل الصف الدراسي تتوقف إلى حد بعيد على ممارسة التلاميذ لها، وتساعد هذه الأنشطة المدرسية في وقاية التلاميذ من الوقوع في الانحرافات السلوكية من خلال تعزيز الوازع الديني، وبرامج الإذاعة والمنشورات المدرسية، وإلقاء المحاضرات من قبل المختصين عن هذه الانحرافات وأساليب

علاجها، أيضاً من خلال ربط الأنشطة اللاصفية بالأهداف التربوية والتعليمية. **(الخريف، 2011: 47-50).**

فالمدرسة بوصفها مؤسسة تربوية وتعليمية لأبد لها من ممارسة العمل الوقائي، لمساعدة التلاميذ على ممارسة السلوك السوي والايجابي، وذلك من خلال استغلال المناهج والمقررات الدراسية لتوعية التلاميذ بخطورة الانحرافات السلوكية، وما تسببه من نتائج سلبية على التلميذ نفسه وعلى سير العملية التعليمة داخل الصف الدراسي، وكذلك عن طريق المعلم الواعي لدوره، والمرشد الطلابي المدرك لطبيعة عمله، بعد تزويد هؤلاء المعلمين والمرشدين بالمعلومات الصحيحة والمهارات اللازمة للتعامل مع الانحراف السلوكي بشكل ملائم، اضافة الى الدور الكبير والهام للنشاط المدرسي، وأن يتم ذلك بطرق مخططة وواعية، بحيث تتناسب مع المرحلة الدراسية للتلاميذ.

أولاً: مفاهيم البحث:

اشتمل البحث على المفاهيم الآتية:

السلوك: ويعرف بأنه" مجموعة أنشطة الكائن الحي العضوي الداخلية والخارجية، والتفاعل بين الكائن العضوي وبيئته الفيزيقية والاجتماعية".**(الأحرش، 2000: 56).**

إجرائياً: هو كل فعل يصدر من التلميذ داخل الصف الدراسي سواء كان ظاهراً أو خفياً.

الانحراف: ويعرف بأنه" سلوك يخالف المعايير التي يقدرها الناس، إذا اتصف بالاستمرارية أصبح له دور سلبي في نظر الناس، وأصبح من الضروري أن تهتم به وسائل الضبط الاجتماعي" **(أحمد، 1985: 25).**

إجرائياً: هو الخروج على ما هو مألوف من السلوك الاجتماعي، ولا يتفق مع القواعد والقوانين السائدة داخل الصف الدراسي، والتي يشارك فيها التلميذ بقية زملائه التلاميذ.

الانحرافات السلوكية: وتعرف بأنها" كل سلوك غير مرغوب ومنبوذ يصدر من الطفل، وهذا السلوك يتمثل في تعاطي المخدرات والمعاكسات وعقوق الوالدين والسرقة والتبرج والشذوذ وغيرها من الانحرافات مما ينعكس بالضرر على المنحرف نفسه وعلى مجتمعه"**(النوري، العزاوي، 2014،ص23).**

إجرائياً: أنه السلوك غير المرغوب فيه، وغير المقبول به من قبل المعلمين داخل الصف الدراسي، ويتكرر عند التلميذ، ويسبب في مضايقة غيره، وقد ينتشر فيؤثر في بعض الأشكال الأخرى من السلوك، ويمثل بوضوح سلوكاً لا توافقيا من قبل التلميذ.

المدرسة: وهي" المؤسسة الاجتماعية التي تلي الأسرة في مسؤوليتها وأهميتها في عملية التنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى دورها بوصفها مؤسسة رسمية مكلفة من قبل المجتمع بوظيفة التربية ونقل

الثقافة وتوفير الظروف المناسبة للنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي للناشئة. **(القريشي، 2011: 200).**

إجرائياً: بأنها المؤسسة التربوية والتعليمية التي أنشأها المجتمع لتقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة إلى التلاميذ، وتنميتهم تنمية متكاملة مما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع.

مرحلة التعليم الأساسي: وهي" أولى المراحل الدراسية في السلم التعليمي، ومدة الدراسة فيها(9) سنوات، تبدأ من الصف الأول وتنتهي بالصف التاسع" **(سويسي وفريرة، 2021: 163).**

إجرائياً: هي المرحلة الدراسية التي يبدأ فيها التلميذ بدخوله للصف الأول الابتدائي بالمدرسة وتنتهي عند نجاحه في الصف التاسع.

ثانياُ: النظريات المفسرة للانحرافات السلوكية.

إن وضوح الإطار النظري لكل دراسة يعد مطلباً ضرورياً لإنجاحها أو شرطاً أساسياً جوهرياً لإكسابها صفة العلمية الموضوعية، كما أن الفهم الصحيح لأي ظاهرة اجتماعية لا يتأتى بالشكل الصحيح إلا من خلال الانطلاق من أهم النظريات العلمية التي حاولت تفسيرها وتحليلها، وفيما يلي نعرض لبعض النظريات التي حاولت تفسير الانحرافات السلوكية:

النظرية البيولوجية: ويرى رواد هذه النظرية أن الانحراف السلوكي والمجتمعي سببه التكوين البيولوجي للفرد، كما تعتبر هذا التكوين المحدد الرئيس له.**(جعفر، 2022: 37).**

نظرية التوتر الاجتماعي: والتي تفترض أن السلوك غير السوي يظهر للوجود بسبب الظروف الاجتماعية التي يتعرض فيها الأفراد أو الجماعات إلى الإرباك أو التفكك الاجتماعي، نظراً لتعرضهم إلى مواقف اجتماعية جديدة، أو محبطة، فإن بعض الناس يستجيبون بطريقة منحرفة.**(علي، 2016: 156).**

النظرية النفسية: والتي فسرت السلوك المنحرف في ضوء التكوين النفسي للفرد وإلى الصراع القائم بين مكونات الشخصية، ومع ذلك فقد بدأ علماء النفس مؤخراً يرفضون مثل هذه الآراء ويركزون، بدلاً من ذلك على ظروف الأفراد وعلى تجاربهم المبكرة في الحياة.**(معمري، 2009: 52).**

نظريات التعلم: التي تنظر إلى السلوك المنحرف على اعتباره نمط من السلوك المكتسب بالتعلم الذي يُنقل إلى بعض الأفراد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الأسرة، جماعة الأقران والمدرسة وغيرها. وترى هذه النظرية أن السلوك المنحرف يكتسب بالتعلم من خلال تفاعل الإنسان مع الآخرين.**(علي، 2016: 168).**

من خلال عرضنا لبعض الاتجاهات النظرية التي حاولت تفسير الانحرافات السلوكية للأفراد، يتبين لنا تنوع هذه المداخل وتعددها، فهي محاولات لوضع نماذج تفسيرية وصياغة بناءات نظرية تشرح علاقة

السلوك المنحرف بالمكونات الشخصية للفرد من جهة والعوامل الخارجية في البيئة المحيطة به من جهة أخرى، إذ لا يمكن ارجاع هذه الانحرافات لعامل واحد أو لسبب بعينه، إنما نتيجة لتداخل وتظافر عدة عوامل قد تدفع بعض الأفراد للانحراف.

ثالثاً: الانحرافات السلوكية: أنواعها، مصادرها، الآثار المترتبة عليها، الأساليب التربوية للوقاية منها.

إن الانحرافات السلوكية المنتشرة في المجال المدرسي باتت تهدد مصداقية ومخرجات النظام التعليمي، كما أنها من أخطر المشكلات التي تواجه أطراف العملية التربوية من آباء وأمهات ومعلمين ومعلمات، فالحفاظ على النظام داخل غرفة الصف وضبط السلوك المنحرف من أهم العوامل التي تساهم في نجاح سير العملية التعليمية، وهناك عوامل كثيرة تؤثر في النظام الصفي بشكل عام وعملية الانضباط بشكل خاص، منها ما يتعلق بالظروف البيئية المدرسية والصفية من حيث سوء الإدارة وعدم التفهم لطبيعة حاجات الطلبة، ومنها مايتعلق بالمعلمين وخصائصهم الشخصية والتأهيلية، اضافة إلى أسباب كثيرة أخرى قد تكون مسؤولة عن ظهور تلك الانحرافات السلوكية، مثل الأسرة والرفاق والظروف الاقتصادية والثقافية وغيرها، وقد لوحظ ازدياد نسبة التلاميذ الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية خلال الفترة الماضية بسبب التغيرات والتطورات الجديدة، وسرعة التغير الحاصلة في عصرنا الحالي.**(أبو الرب، 2018: 7).**

فالمدرسة بوصفها مؤسسة تربوية وتعليمية تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة وتوفير الظروف المناسبة للنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، لأبد وأن تكون قادرة على ضبط سلوك التلاميذ داخل الصف الدراسي، لأن كسر الطالب لهذه القواعد يتبعه كسر لقواعد المجتمع فيما بعد مما يشكل خطراً على الضبط والأمن الاجتماعيين، ومن هنا ينبغي أن يتعلم التلاميذ الإيمان بالمعايير السلوكية التي يقرها المجتمع، والقواعد التي أقرتها المدرسة لتنظيم سير العملية التربوية والتعليمية.

أنواع الانحرافات السلوكية:

إن تقصي الإطار المرجعي الذي يحدد طبيعة ونوعية الانحرافات السلوكية التي تحدث من بعض التلاميذ داخل الصف الدراسي وتجاه معلميهم تعد من الأمور الضرورية، وتنقسم الانحرافات السلوكية إلى:

انحراف قيمي: وهو السلوك الذي يصدر من التلميذ ويعود عليه بالضرر، أو إهدار لقيمة الوقت، أو الجهد، أو المال، وهو ناتج من فكرة وقناعة داخلية بأداء هذا السلوك.

انحراف أخلاقي: السلوك الذي يصدر من التلميذ أو التلميذة، يخدش الحياء أو يعود بالضرر المباشر على الفرد نفسه أو غيره سواء بالاعتداء المباشر أو من خلال التحريض. **(العمري،2022: 587).**

وهناك بعض الانحرافات السلوكية التي أشارت لها بعض الدراسات: مثل سلوك السرقة، والعنف، والتدخين وغيرها من الانحرافات السلوكية الأخرى، فالغش، والسرقة، وإتلاف الممتلكات، والعنف الموجه ضد المعلمين والمعلمات والتلاميذ داخل الصف الدراسي، هي أمور يمكن أن تهدد العملية التعليمية بمجملها، وهناك أنماط سلوكية غير مرغوب بها تواجه المعلم داخل غرفة الصف توصف بأنها انحرافات سلوكية مألوفة (عادية) كالثرثرة، والضحك، والتهريج، ونسيان الأدوات المدرسية، والتأخر الصباحي عن الدوام المدرسي، وهذه الانحرافات السلوكية تحد من فاعلية المعلم والطالب داخل غرفة الصف، لكنها تبقى أقل خطورة من انحرافات سلوكية أخرى كالتخريب المتعمد للممتلكات، ورفض القيام بالأعمال المدرسية، والاتجاه السلبي العدواني نحو المعلم، والغياب عن المدرسة دون إذن، والتكلم بلغة بذيئة.**(البلادي، 1432: 7).**

يتضح لنا من خلال العرض السابق لهذه الانحرافات السلوكية، أنها انحرافات تتعلق بعدة جوانب من السلوك، منها ماهي انحرافات متعلقة بالسلوك غير التربوي للتلميذ كالسرقة والغش، ومنا هو كسر لقواعد النظام في المؤسسة التعليمية كالعنف الموجه ضد المعلم والتلاميذ وإهمال الواجبات والغياب والهروب، وقد يكون الانحراف السلوكي مرتبط بعدم قدرة التلميذ على التكيف مع بيئة الصف أو التوافق مع زملائه ويظهر ذلك من خلال محاولة السيطرة على الآخرين وجذب انتباههم، اضافة إلى السلوكيات المرتبطة بشخصية التلميذ والتي تعكس تأثير التنشئة الأسرية وطريقة التربية، كالعناد وعدم احترام المدرس، والتدخين، وعدم التعاون مع غيره من التلاميذ في أي أعمال أو واجبات يقومون بها داخل الصف الدراسي.

مصادر الانحرافات السلوكية: وتحدد أحلام ووحيدة (2018) مصادر الانحرافات السلوكية في الآتي:

الأسرة:

الأسرة تكون مصدراً للانحراف من خلال اتجاهات التنشئة الاجتماعية السلبية التي تتبناها في تنشئة أبنائها، فالرفض الاجتماعي الأبوي للأبناء، وأسلوب العقاب للضبط الاجتماعي، والإهمال والكراهية، كل هذه الأنماط تؤدي بالأبناء إلى الانحراف بشكل مضاد للمجتمع، إضافة إلى التفكك الأسري، أو غياب أحد الوالدين، أو التنازل عن الدور الاجتماعي، وترك العنان للأبناء، وغياب المراقبة والضبط والتوجيه.

المدرسة:

لإدارة المدرسة دور في انحراف التلاميذ، وذلك عندما تعجز عن إقامة النظام والمحافظة عليه، وعدم الحسم في السلوك الطائش، مهما كان القائم به، وعدم الحرص على تساوي التلاميذ أمام نظام المدرسة، وفرض رقابة على سلوك التلاميذ، ولا تكون المدرسة حازمة مع التلاميذ الذين يرتكبون أعمالاً عدوانية في

شكل اعتداء على المدرسين، أو إثارة الفوضى أو تكسير أثاث المدرسة. وخطر هذا المحيط، أنه ينمي في نفسية التلميذ عقلية تجاوز القيم والمعايير وقوانين المجتمع، مع شعوره أن هذا الفعل أمر طبيعي.

جماعة الرفاق:

تعد جماعة الرفاق في مرحلة من حياة التلميذ المحيط البديل عن الأسرة بالنسبة له، فإذا انتمى التلميذ إلى جماعة رفاق منحرفة، فإنها تعلمه مبادئ وآليات الانحراف، وتدعم هذه الجماعة سلوكها المنحرفة بعدد من التبريرات التي تجعل التلميذ يوافق على السلوك المنحرف ويستمر في تكراره.

شخصية التلميذ:

يمكن أن تكون شخصية التلميذ مصدراً من مصادر الانحراف، فالشعور بالإحباط والظلم واللامبالاة في المجتمع، عوامل من شأنها أن تدفع بالمراهقين إلى ارتكاب سلوكيات منحرفة كوسيلة للخروج من الشعور بالإحباط والهروب من الواقع، أو شعوره بالنقص أمام زملائه لعدم قدرته على مشاركتهم والتفاعل معهم، كما أن معاناة التلميذ من مشاكل نفسية، انفعالية وعاطفية، قد تؤدي إلى الانحراف السلوكي.

مما سبق يتبين لنا، أن الأسباب التي تؤدي إلى ظهور الانحرافات السلوكية تبدأ من الأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وطريقة المعاملة الوالدية وقلة تواصل الأسرة مع المدرسة، وقد يكون بسبب المُناخ المدرسي وافتقار العملية التعليمية للتواصل والحوار ومشاركة التلاميذ في الأنشطة الصفية واعتماد المعلمين على الطرق التقليدية المعتمدة على التلقين والحفظ، وعدم استيعاب التلاميذ للدروس وعدم ادراكهم للأهداف الأساسية من هذه المادة، فضلاً عن تأثير جماعة الرفاق خاصة في هذه المرحلة التي يميل فيها التلاميذ إلى تكوين صداقات وجماعات للاعب والترفيه، فيكون تأثيرها قوي وفعال على سلوك التلميذ، وتزداد قوة التأثير حينما تكون شخصية التلميذ غير متزنة وتعاني من التوتر والاضطراب، مما يدفعه إلى الانحراف والتماثل مع هذه الجماعة في طريقة التصرف والتفكير، خاصة في حالة ضعف أو غياب الوازع الديني، فالانحراف السلوكي لا يحدث دون وجود عوامل وأسباب يؤدي إليه، فإذا توافرت تلك العوامل أدى ذلك لظهور هذه الانحرافات.

الآثار المترتبة على الانحرافات السلوكية:

ومن أهم الآثار السلبية التي تترتب على الانحرافات السلوكية داخل الصف الدراسي ضعف الأداء المهني للمعلم، حيث أظهر العديد من المعلمين مستويات عليا من ضعف الأداء والغضب والانزعاج والقلق والعجز والإحباط وضعف الرفاهية النفسية، نتيجة التعامل مع التلاميذ ذوي السلوك المنحرف، كما يواجه التلاميذ ذوو السلوك المنحرف صراعات مع أقرانهم، وصعوبات في الانتباه، اضافة إلى التصرف

بطريقة غير مقبولة مع زملائهم ومعلميهم مما يعرضهم لخطر الطرد من المدرسة في بعض الاحيان.**(أبو السعود،2022: 258).**

إن ضبط سلوك التلميذ داخل الصف الدراسي يعد أمراً ضرورياً لنجاح عملية الضبط في المدرسة ككل، فالسلوك المنحرف الصادر من أي تلميذ إذا لم يتم التعامل معه ومعالجته، يؤدي إلى احداث الفوضى ومزيدا من الانحرافات السلوكية الأخرى، ومن هنا ينبغي أن يتعلم كل التلاميذ الالتزام واحترام المعايير السلوكية التي تقرها المدرسة والتي تنظم سير العملية التعليمية، وأن تكون هناك طرق تعليمية ووسائل عملية يستعين بها المعلم داخل الصف الدراسي لتفادي هذه الآثار السلبية والمحافظة على الهدوء والنظام أثناء شرح المعلم للدرس.

الدور الوقائي للمدرسة لعلاج الانحرافات السلوكية:

للمدرسة دور كبير في توجيه التلاميذ ورعايتهم والعناية بهم جسمياً، ونفسياً، واجتماعيا، وتحمل مسؤولية توجيه سلوكهم بشكل يخدم أهداف المدرسة ويساعد في نجاح سير العملية التعليمية، فإذا أهملت المدرسة دورها التربوي، انعكس ذلك بشكل سلبي على التلميذ وعلى العملية التعليمية بوجه عام.

من ذلك يظهر الدور الوقائي للمدرسة من خلال أركانها الأساسية ومن أهمها:

- **الدور الوقائي للمعلم:**

يمثل المعلم أحد أهم المتغيرات الرئيسة في نجاح العملية التربوية والتعليمية، وتحقيق أهدافها، فهو يساعد تلاميذه على التعلم المقصود عبر أساليب التدريس المختلفة، ويساعد في غرس القيم والاتجاهات والسلوكيات المرغوبة في نفوسهم، لأنه أكثر التصاقاً بهم، وأكثر قدرة على مساعدة من يعانون من انحرافات تربوية أو نفسية، كما يساعد المعلم في تطوير المهارات الاجتماعية ليصبح التلاميذ راشدين سعداء ومنتجين في المستقبل.

- **الدور الوقائي للمرشد الطلابي:**

وذلك من خلال ما يقدمه من خدمات إرشادية وتربوية للتلاميذ، سواء كانت علاجية أو وقائية، وذلك بهدف تحقيق التوافق السوي والنمو السليم وبناء الشخصية الإيجابية وتوجيه التلاميذ نحو أنماط السلوك السوي والقويم من خلال التوجيه الاخلاقي والاجتماعي.

- **الدور الوقائي للنشاط المدرسي:**

تعد الأنشطة المدرسية أحد العناصر المهمة في بناء شخصية التلاميذ وصقلها، كما أن فاعلية تدريس المعلم داخل الصف الدراسي تتوقف إلى حد بعيد على ممارسة التلاميذ لها، وتساعد هذه الأنشطة المدرسية في وقاية التلاميذ من الوقوع في الانحرافات السلوكية من خلال تعزيز الوازع الديني، وبرامج

الإذاعة والمنشـورات المدرسـية، وإلقاء المحاضـرات من قبل المختصـين عن هذه الانحرافات وأسـاليب علاجها، أيضاً من خلال ربط الأنشطة اللاصفية بالأهداف التربوية والتعليمية. **(الخريف، 2011: 47-50).**

فالمدرسة بوصفها مؤسسة تربوية وتعليمية لأبد لها من ممارسة العمل الوقائي، لمساعدة التلاميذ على ممارسة السلوك السوي والايجابي، وذلك من خلال استغلال المناهج والمقررات الدراسية لتوعية التلاميذ بخطورة الانحرافات السلوكية، وما تسببه من نتائج سلبية على التلميذ نفسه وعلى سير العملية التعليمة داخل الصـف الدراسـي، وكذلك عن طريق المعلم الواعي لدوره، والمرشـد الطلابي المدرك لطبيعة عمله، بعد تزويد هؤلاء المعلمين والمرشـدين بالمعلومات الصـحيحة والمهارات اللازمة للتعامل مع الانحراف السـلوكي بشـكل ملائم، اضـافة الى الدور الكبير والهام للنشـاط المدرسـي، وأن يتم ذلك بطرق مخططة وواعية، بحيث تتناسب مع المرحلة الدراسية للتلاميذ.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

ولإثراء هذا البحث وربطه بالدراسـات والبحوث السـابقة، تحصـلت الباحثة على العديد من الدراسـات والبحوث التي تناولت موضـوع الانحرافات السـلوكية من جوانب مختلفة في الإنتاج الفكري المحلي والعربي، التي سنتطرق إليها في ثنايا هذا البحث ويتم عرضها كما يلي:

أولاً: الدراسات المحلية:

1 . دراسة الغول2019.

هدفت إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس العامة الإعدادية بمراقبة تعليم بلدية سـوق الجمعة كما يدركها المعلمون والمعلمات، تكونت عينة الدراسـة من المعلمين والمعلمات القائمين بالتدريس بالمدارس الإعدادية العامة بمراقبة تعليم بلدية سـوق الجمعة خلال العام الدراسـي**(2019-2020)**، وتم استخدام مقياس المشكلات السلوكية لجمع بيانات الدراسة، ومن أهم نتائج الدراسة : أهم المشكلات السلوكية كانت مشكلة الغش في الامتحانات، يليها مشكلة العبث بممتلكات المدرسة والأدوات المدرسية، ثم مشكلة عدم الاهتمام بالمذاكرة وأداء الواجبات المدرسية.

1. دراسة دله والفاخري 2022.

هدفت إلى معرفة بعض الانحرافات السـلوكية كمنبئ بالسـلوك الاجرامي من وجهة نظر المرشـدين النفسيين بعدد من مدارس مدينة سبها، وتكونت عينة الدراسة من**(30)**مرشداً نفسياً، ومقياس الانحرافات السلوكية لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن السلوك الإجرامي لدى الطلبة يصل لمستوى متوسط نسبياً.

2. دراسة قراش2023.

هدفت إلى الوقوف على أشكال السلوك العدواني لدى التلاميذ والتعرف على الفروق بين أشكال السلوك العدواني(المادي، السلبي، اللفظي) للتلاميذ، وتكونت عينة البحث من**(100)** تلميذاً وتلميذة من مرحلة التعليم الإعدادي بأعمار **(13-15)**، واستخدمت أداة البحث مقياس السلوك العدواني الذي أعده الجبوري**(2012)**، وكان من أهم نتائجها أن أشكال السلوك العدواني تطغى على التلاميذ والتلميذات بنسب متفاوتة.

ثانياً: الدراسات العربية:

1. دراسة العتيبي2013.

هدفت إلى معرفة دور الإدارة المدرسية في علاج المشكلات السلوكية لدى بعض طلاب المرحلة الثانوية تجاه معلميهم في مدينة الرياض من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس الثانوية، اعتمدت الدراسة على عينة من المشرفين التربويين وعينة من مدراء المدارس الثانوية بمدينة الرياض بلغ عدد المشرفين التربويين**(194)** مشرف تربوي، أما مديري المدارس فبلغ عددهم**(48)** مدير خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي**(2013/2012)**، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن أهم أنواع المشكلات السلوكية تتمثل في: عدم التركيز مع المعلم أثناء الشرح بسبب الشرود الذهني، محاولة النوم أثناء الحصة الدراسية. أما أهم الأساليب التي ينبغي للإدارة المدرسية إتباعها لعلاج المشكلات هي: تشجيع الطلاب الذين عدلوا من سلوكياتهم والتزموا الاستقامة، عقد دورات للمعلمين، استدعاء ولي أمر الطالب للمناقشة في أسباب وعلاج سلوك ابنه.

2. **دراسة النوري والعزاوي2014 .**

هدفت التعرف على الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم، اقتراح أساليب لعلاج الانحرافات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة المتوسطة في ضوء معايير التربية الإسلامية، أجريت الدراسة على عينة من المدرسين في مدينة بغداد المركز بلغ عددها**(200)** مدرس و**(200)** مدرسة. وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي: أظهرت النتائج توافر المخالفات السلوكية لدى الطلبة، وهي بمستوى أكبر لدى الطلاب الذكور من طلبة المرحلة الإعدادية، ومن أمثلة هذا النوع من المشكلات ما يلي: الشغب- الهروب من المدرسة- السرقة- الغش في الامتحان، تخريب الأثاث المدرسي.

3 ـ دراسة أمانه 2020.

هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية في درس التربية الرياضية لطالبات المرحلة الإعدادية من وجهة نظر مدرسات التربية الرياضية، وتم اختيار عينة البحث من مدرسات التربية الرياضية في محافظة ذي قار للمرحلة الإعدادية وبلغ عددهن **(135)** مدرسة، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تواجه طالبات المرحلة الإعدادية مشكلات سلوكية يترتب عليها آثار سلبية تعود على الطالبات أنفسهن وعلى الأخريات.

من خلال عرضنا للدراسات السابقة نجد أنها تناولت الانحرافات والمشكلات السلوكية للتلاميذ في المؤسسات التعليمية في مراحل دراسية مختلفة، وقد تنوعت اماكن إجراء هذه الدراسات بين البيئة المحلية والعربية، كما تنوعت عينة الدراسة فشملت المعلمين والمعلمات في بعضها، ومدراء المدارس والمشرفين في البعض الآخر، اضافة إلى التلاميذ في دراسات أخرى، كذلك تنوعت أداة جمع البيانات فقد اعتمدت بعض الدراسات على مقياس المشكلات السلوكية، وبعضها الآخر على الاستبيان، وكذلك مقياس السلوك العدواني، في محاولة لدراسة وفهم هذه الظاهرة والإلمام بها ومعرفة أكثر الأنواع انتشارا، ثم وضع الأساليب التربوية التي تساهم في الحد منها، لضمان نجاح سير العملية التعليمية وتطوير المؤسسة التعليمية، بينما يجرى هذا البحث في البيئة المحلية في مدينة بني وليد على عينة من المعلمين والمعلمات في بعض المدراس التي يوجد بها بعض الانحرافات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، بالاعتماد على استمارة الاستبيان لجمع البيانات اللازمة للبحث.

عليه؛ فإن البحث الحالي ليس ببعيد عن تلك الدراسات، بل يعد جزءاً مكملاً لها، فهو استكمال لما بدأت به الدراسات السابقة في دراسة ظاهرة الانحرافات السلوكية في المؤسسات التعليمية.

المنهجية: إجراءات البحث وأدواته:

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة وأهداف البحث، ويعرف المنهج الوصفي بأنه" أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"، فهو يهدف إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ويهتم بوصفها بدقة(عبد المؤمن،2008:287).

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في المعلمين والمعلمات في التعليم الأساسي بالمرحلة الإعدادية في بعض المدارس بمدينة بني وليد خلال العام الدراسي **2023-2024م** والبالغ عددهم (600 معلم ومعلمة)، من خمس مدارس التي يوجد فيها بعض الانحرافات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

عينة البحث: تم اختيار عينة عمدية (قصدية) من المعلمين والمعلمات في التعليم الأساسي ممن يدرسون تلاميذ المرحلة الإعدادية في مدينة بني وليد خلال العام الدراسي **2023-2024**، في بعض المدارس التي يوجد فيها بعض الانحرافات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، بلغ حجمها (150) مفردة بنسبة 40%، "ويكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر، من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه، بحيث يحقق هذا الاختيار هدف البحث المطلوب". **(المحمودي، 2019: 175).**

المتغير	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
النوع	ذكر	85	57%
	أنثى	65	43%
	المجموع	150	100%

بلغت نسبة المعلمين في عينة البحث **(57%)**، في حين بلغت نسبة المعلمات**(43%)**.

أداة البحث:

اعتمد البحث في جمع المعلومات على استمارة استبيان من إعداد الباحثة تكونت من21 فقرة في صورة مواقف دالة على بعض الانحرافات السلوكية لدى التلاميذ، وقد مرت عملية إعداد الاستمارة بالخطوات الآتية:

– جمعت الباحثة مجموعة من المواقف والصفات التي تدل على الانحراف السلوكي لدى التلاميذ، والتي تتمثل في السلوكيات غير المقبولة من قبل المعلمين والتلاميذ في استمارة عرضت على مجموعة من المحكمين المختصين في علم الاجتماع وعلم النفس في كليتي الآداب والتربية بجامعة بني وليد، كلية الآداب– جامعة اجدابيا، لإقرار ما إذا كانت صالحة لقياس الانحرافات السلوكية لدى التلاميذ واعتمدت الباحثة ما اتفق عليه **75%** من المحكمين.

– قامت الباحثة بصياغة الاستمارة من الفقرات الناتجة من الخطوة السابقة ووضعت لها إثنان من البدائل هي (نعم– لا) وعرضت على المحكمين مرة أخرى للحكم عليها من حيث وضوح الفقرات، وعدد البدائل وملائمتها لقياس الانحراف السلوكي.

صدق الأداة: ويقصد بالصدق "صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه، أو بمعنى آخر صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما توصل إليه الباحث من نتائج بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم"، ويجب أن تتوفر في المقياس أو الأداة:

- الصدق الظاهري: والذي يعتمد على ارتباط بنود الاختبار بالسلوك أو السمة أو المجال المراد قياسه.
- صدق المحكمين: وذلك عن طريق عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال، وذلك للتأكد من سلامة صياغة البنود من ناحية ومدى مناسبتها للمجال المراد قياسه من ناحية أخرى، وبذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق الاستمارة عن طريق المحكمين والصدق الظاهري. **(المشهداني، 2019: 167–168).**

الأساليب الاحصائية المستخدمة:

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وتم اختيار التكرارات والنسب المئوية.

الجداول التكرارية هي تلك الجداول التي تلخص إجابات المبحوثين في كل فئة من فئات المتغير المدروس، وتعد الجداول التكرارية طريقة شائعة الاستخدام في وصف البيانات للحصول على نتائج بحثية دالة، أي أنها تلخص توزيع متغير ما وذلم بحصر الحالات في كل فئة من فئات المتغير، كما تساعد هذه الجداول في تنظيم البيانات وتحليلها.**(الهمالي، 2014: 76).**

النتائج والمناقشة:

- **للإجابة عن التساؤل الرئيس للبحث الذي نصه: ما أكثر الانحرافات السلوكية انتشارا بين تلاميذ التعليم الأساسي بالمرحلة الإعدادية في بعض المدارس بمدينة بني وليد؟ فكانت النتيجة كما توضحها الجداول الآتية:**

جدول(1): يوضح توزيع آراء أفراد عينة البحث لأنواع الانحرافات السلوكية الأكثر انتشارا بين تلاميذ المرحلة الإعدادية/الذكور

الفقرة	ذكور				المجموع
	نعم		لا		
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	

التعامل بشكل غير لائق مع التلاميذ.	59	39	91	61	150
التأخر في الحضور.	72	48	78	52	150%
عدم الامتثال للأوامر.	72	48	78	52	150%
يُحدث الفوضى خلال أوقات الفراغ.	124	83	26	17	150
يتغيب عن الحصص الدراسية بدون عذر.	59	39	91	61	150
مناداة زملائه بألفاظ غير مستحبة وغير مقبولة.	104	70	46	30	150
يكذب على المعلمين.	111	74	39	26	150
إهمال الواجبات المدرسية.	111	74	39	26	150
الشتم والسب للزملاء.	98	65	52	35	150
الكتابة على المقاعد والجدران.	117	78	33	22	150
لا يلتزم بالزي المدرسي.	59	39	91	61	150
اتلاف ممتلكات المدرسة وتخريب أجهزتها.	72	48	78	52	150
العناد والتمرد على المدرسين.	98	65	52	35	150
يرفع صوته في وجه المعلم.	65	43	85	57	150
لا يركز على شرح المعلم أثناء الحصة.	111	74	39	26	150
يقوم بالتدخين في المدرسة أمام زملائه.	59	39	91	61	150
يقوم بالتوقيع بدلا من ولي الأمر	72	48	78	52	150
يغش في الامتحانات ويحرض زملائه على الغش.	111	74	39	26	150
يحضر معه أدوات حادة كالكسين	72	48	78	52	150
ترك صنبور المياه مفتوحا بعد الاستخدام	59	39	91	61	150
يمزق الوسائل واللوحات التعليمية.	65	43	85	57	150

ويتبين من الجدول**(2)**التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة، أن هناك تفاوت في الموافقة على أنواع الانحرافات السلوكية التي تنتشر بين تلاميذ المرحلة الإعدادية من الذكور، فقد جاء في المرتبة الأولى سلوك احداث الفوضى خلال أوقات الفراغ وبنسبة بلغت**(80%)**، وهي تعد من مشكلات السلوك التي تتعلق بالخروج على قواعد النظام والعمل المدرسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة**(النوري والعزاوي2014)**التي أكدت توافر المخالفات السلوكية لدى التلاميذ كالشغب واحداث الفوضى، وهي

بمســـتوى أكبر لدى التلاميذ الذكور منها عند الإناث من تلاميذ المرحلة الإعدادية، كما تتفق هذه النتيجة كذلك مع دراسة(**الغول 2019**)التي أوضحت أن مشكلة عدم الانضباط خارج الفصل وخاصة بساحة المدرسة تعد ضمن المشكلات السلوكية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ويرجع السبب في ذلك لمحاولة جذب الانتباه إليهم ونوعا من التمرد الذي يميز هذه المرحلة من مراحل(المراهقة)، وقد يكون ذلك كرد فعل لمشاكل أسرية يعاني منها التلميذ فتظهر هذه الآثار في صورة انحرافات سلوكية داخل المؤسسة التعليمية، وقد يكون راجع لضعف الإدارة وعدم تطبيقها لقواعد الانضباط وتأخر بعض المعلمين في الحضور، أو انشغال المشرفين في الأعمال الإدارية الأخرى، بينما جاء في المرتبة الثانية سلوك الكتابة على الجدران، ويعود السبب في سلوك الكتابة هذا لعدم تعويد التلميذ على التعبير بالطرق الصحيحة، كذلك اهمال متابعة التلاميذ الذين قاموا بهذه السلوكيات لتحمل نتيجة تصرفاتهم وتنظيف ما تم كتابته، والتواصل مع الأهل لضرورة توعية وتوجيه الأبناء على أهمية المحافظة على نظافة مدرستهم والتزامهم السلوك السوي واحترام قواعد المؤسسة التعليمية التي ينتمون إليها والثناء على السلوك السليم وتشجيعه.

بينما جاء في المرتبة الثالثة وبنسب متساوية بلغت **(74%)** الانحرافات السلوكية الآتية: الكذب على المعلمين، اهمال الواجبات، عدم التركيز على شرح المعلم، الغش في الامتحان، وكل هذه الانحرافات تتعلق بالسلوك غير السوي وغير الأخلاقي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(**امانه2020**) التي أكدت وجود العديد من المشكلات السلوكية التي يترتب عليها آثار سلبية تعود على التلاميذ أنفسهم وعلى غيرهم، وعلى أوقات الدروس داخل الصف. وكذلك دراسة (**النوري والعزاوي2014**) التي أظهرت توافر المخالفات السلوكية لدى التلاميذ، ويعود ذلك إلى ضعف شخصية بعض المعلمين وعدم قدرتهم على إدراة الصف، وضعف العلاقة بين التلميذ والمعلم، وتأثر التلاميذ ببعضهم البعض.

في حين جاء في المرتبة الرابعة سلوك مناداة الزملاء بألفاظ غير مستحبة وغير مقبولة وكانت بنسبة **(70%)**، فقد أصبحت ظاهرة التنمر من مشكلات السلوك الشائعة والخطيرة في المدراس الإعدادية في ظل إهمال المشرفين والمعلمين داخل المدرسة بضرورة معالجة هذا النوع من الانحراف السلوكي، وغياب الوعي بالآثار السلبية لهذه الانحرافات السلوكية داخل الصف الدراسي الذي قد يظهر من خلال الفاظ وكلمات أو حتى الإشارات غير اللائقة التي يستخدمها بعض التلاميذ لمناداة زملائهم داخل المدرسة. وجاءت باقي الانحرافات السلوكية بنسب متفاوتة، وان كانت أقل من الانحرافات السلوكية التي احتلت المراتب الأولى، لكنها موجودة وتعاني منها المدارس الإعدادية في جُل مؤسساتنا التعليمية في البيئة المحلية، ولا شك في أنها تعيق عملية التعليم والتعلم وتشكل خلل في العملية التعليمية.

جدول(2): يوضح توزيع آراء أفراد عينة البحث لأنواع الانحرافات السلوكية الأكثر انتشارا بين التلاميذ/الإناث.

الفقرة	انثى				المجموع
	نعم		لا		
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
التعامل بشكل غير لائق مع التلاميذ.	78	52	72	48	150
التأخر في الحضور.	52	35	98	65	150
عدم الامتثال للأوامر.	46	30	104	70	150
يُحدث الفوضى خلال أوقات الفراغ.	91	61	59	39	150
يتغيب عن الحصص الدراسية بدون عذر.	33	22	117	78	150
مناداة زملائه بألفاظ غير مستحبة وغير مقبولة.	46	30	104	70	150
يكذب على المعلمين.	98	65	52	35	150
إهمال الواجبات المدرسية.	65	43	85	57	150
الشتم والسب للزملاء.	52	35	98	65	150
الكتابة على المقاعد والجدران.	104	70	46	30	150
لا يلتزم بالزي المدرسي.	26	17	124	83	150
اتلاف ممتلكات المدرسة وتخريب أجهزتها.	33	22	117	78	150
العناد والتمرد على المدرسين.	26	17	124	83	150
يرفع صوته في وجه المعلم.	46	30	104	70	150
لا يركز على شرح المعلم أثناء الحصة.	59	39	91	61	150
يقوم بالتدخين في المدرسة أمام زملائه.	26	17	124	83	150
يقوم بالتوقيع بدلا من ولي الأمر	59	39	91	61	150
يغش في الامتحانات ويحرض زملائه على الغش.	104	70	46	30	150
يحضر معه أدوات حادة كالكسين	20	13	130	87	150
ترك صنبور المياه مفتوحا بعد الاستخدام	52	35	98	65	150
يمزق الوسائل واللوحات التعليمية.	33	22	117	78	150

ويتبين من الجدول**(3)** التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة أن هناك تفاوت في الموافقة على أنواع الانحرافات السلوكية التي تنتشر بين تلاميذ المرحلة الإعدادية، فقد جاء في المرتبة الأولى سلوك الغش في الامتحانات، والكتابة على الجدران وكانت بنسبة بلغت**(70%)**،وهي تتعلق بالمشكلات المرتبطة بالسلوك اللاأخلاقي للتلميذ، تتفق هذه النتيجة مع دراسة **(الغول2019)**، التي أوضحت أن مشكلة الغش في الامتحانات حازت الترتيب الأول في المشكلات السلوكية، ويعود ذلك لعدة أساب، منها اهمال الأسرة للجوانب التربوية في عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تؤثر على تشكيل سلوك التلميذ وبناء شخصيته، تشجيع بعض الأهالي أبنائهم على الغش في الامتحان لتحقيق معدلات أعلى من النجاح والحصول على التراتيب الأولى داخل الصف الدراسي، وما يزيد الأمر سوء وجود بعض الأقارب في المدرسة والذين يشجعون التلاميذ في الحصول على الإجابة بأي وسيلة. بينما جاء سلوك الكذب على المعلمين في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت**(65%)**، وهو سلوك غير سوي ينتج عنه كثيرا من المشكلات بين التلميذ والمعلم، وقد يكون الكذب خوفاً من العقاب أو لمحاولة ارضاء المعلم، في حين جاء في المرتبة الثالثة سلوك الفوضى خلال أوقات الفراغ بنسبة بلغت**(61%)**، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة(النوري والعزاوي **2014**)، التي أكدت توافر المخالفات السلوكية لدى التلاميذ ومن بينها الشغب واثارة الفوضى، وقد يعود ذلك لإهمال الإدارة المدرسية لعملية الضبط والمحافظة على النظام وعدم وجود مشرفين على الممرات داخل المدرسة، وكذلك تأخر المعلم عن موعد الحصة مما يتيح المجال للتلميذ لإحداث الفوضى، ثم سلوك التعامل بشكل غير لائق مع التلاميذ أو ما يعرف بالتنمر، وهذا النوع من الانحراف السلوكي بات منتشرا بكثرة داخل المؤسسات التعليمية، وهي نتيجة تتفق مع **(دراسة العتيبي 2013)**، التي أكدت على تأثير وسائل الإعلام على سلوكيات التلاميذ وتصرفاتهم، فقد زادت ظاهرة التنمر بين التلاميذ مع ازدياد استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي والالعاب الالكترونية، وجاءت باقي الانحرافات السلوكية بنسب متفاوتة، وان كانت أقل من الانحرافات السلوكية التي احتلت المراتب الأولى، لكنها موجودة وتعاني منها المدارس الإعدادية في جُل مؤسساتنا التعليمية في البيئة المحلية، ولاشك في أنها تعيق عملية التعليم والتعلم وتشكل خلل في العملية التعليمية.

من خلال الجداول السابقة يتبين لنا أن الانحرافات السلوكية كانت أكثر انتشاراً بين فئة الذكور، إذ بلغت نسبة الذكور الذين يمارسون أشكالاً متعددة من الانحرافات السلوكية **(56%)**، في حين بلغت نسبة الذين لا يقومون بهذه الانحرافات **(44%)**، في حين بلغت نسبة الإناث في الانحرافات السلوكية**(36%)**، وبنسبة **(64%)** لا تصدر عنهن الانحرافات السلوكية بأشكالها المتعددة.

التوصيات:

1. ضرورة ايجاد الأساليب التربوية المناسبة التي يمكن من خلالها التعامل مع هذه الانحرافات للحد منها والنجاح في تطوير السلوكيات الايجابية.
2. مساعدة التلاميذ على تطوير ذواتهم وتنمية شخصياتهم من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والانفعالية.
3. توفير بيئة مدرسية ملائمة ومُناخ تعليمي قادر على مد التلاميذ بمهارات التعلم التي تجعلهم أكثر قدرة على التفوق والنجاح وتحقيق أعلى معدلات للنجاح، إذ أنه لا يمكن للتلميذ تلقي التعليم بشكل جيد يمكنه الاستفادة منه ما لم تتوفر البيئة المدرسية التي تشجع على التعلم والتحصيل والإبداع.
4. البعد عن الطرق والأساليب التقليدية الجامدة والتي لم تعد تناسب التطور التقني والتكنولوجي.

المصادر والمراجع:

- أبو الرب، محمود محمد. (2018). *المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر المعلمين*[رسالة ماجستير منشورة، جامعة القدس].
- أبو السعود، شادي محمد السيد. (2022). فعالية برنامج إرشادي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح. *مجلة كلية التربية*،4(46)،253-322.
- الأحرش وآخرون، أبو القاسم. (2000). *مدخل إلى* التربية *وعلم النفس*. دار النخلة للنشر.
- أحلام، قريبع. وحيدة، بلمرابط.(2018). الإنترنت *وانحراف السلوك لدى تلاميذ المرحلة الثانوية*[رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل].
- أحمد، سمير نعيم. (1985). *الدراسة العلمية للسلوك* الانحرافي. مكتبة سعيد رأفت، القاهرة.
- أمانه، جيهان كريم. (2020). *المشكلات السلوكية في درس التربية الرياضية للمرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسات*.[رسالة ماجستير منشورة، جامعة ذي قار].
- البلادي، منى بنت سعد بن حضيض. (2010). *بعض المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعالجته في ضوء التربية الإسلامية*[رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى].
- جعفر، عبد الرحيم. (2022). *دور الرياضة المدرسية في مواجهة الانحراف السلوكي والمجتمعي لدى تلاميذ التعليم الثانوي*، [رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة].
- الخريف، هيفاء بنت عبدالله بن عبدالرحمن. (2010). *دور إدارات المدارس الأهلية في مواجهة المشكلات السلوكية لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض*[رسالة ماجستير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية].

- دله، كنز حسن علي منصور. الفاخري، مبروكة علي محمد. (2022). بعض الانحرافات السلوكية كمنبئ بالسلوك الاجرامي لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المرشدين النفسيين بمدارس سبها. *مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية*، 21(2)، 11-19.
- سويسي، فوزية محمد. فريرة، أحلام أحمد. (2021). التنمر وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي. *المجلة الليبية لعلوم التعليم*، (4)، 153-202.
- عبدالجواد، إيمان شعبان حسن. (2015). *دراسة إكلينيكية للعوامل المسببة للانحرافات السلوكية لتلاميذ المرحلة الإعدادية* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة بني سويف].
- عبدالمؤمن، علي معمر. (2008). *البحث في العلوم الاجتماعية، الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات*. دار الكتب الوطنية، بنغازي.
- العتيبي، فهد بن مسحل. (2013). *دور الإدارة المدرسية في علاج المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية تجاه معلميهم في مدينة الرياض من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس الثانوية*.[رسالة ماجستير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية].
- علي، يونس حمادي. (2016). *مقدمة في علم الاجتماع*. دار وائل للنشر والتوزيع- الأردن.
- العمري، نورة محمد علي. (2022). التربية الوقائية ودورها في مواجهة الانحرافات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمحافظة المخواه. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 6(28)، 577-606.
- الغول، حسين علي. (2019). المشكلات السلوكية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. *مجلة كلية الآداب، جامعة بنغازي، (46)*، 245-275.
- قراش، نجاة المبروك. (2023). السلوك العدواني لدى تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي. *مجلة القرطاس*، (22)، 98-112.
- القريشي، غني ناصر حسين. (2011). الضبط *الاجتماعي*. دار صفاء للنشر والتوزيع-عمان.
- المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر.
- المحمودي، محمد سرحان علي. (1019). *مناهج البحث العلمي*. دار الكتب صنعاء، الجمهورية اليمنية. ط3.
- المشهداني، سعد سلمان. (2019). *منهجية البحث العلمي*. دار أسامة للنشر والتوزيع، نبلاء وموزعون، الأردن- عمان.
- معمري، داوود. (2009). *مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري دراسة لبعض الملامح السوسيونفسية والاقتصادية*. دار طليطلة.
- النوري، ابتسام. العزاوي، مثال (2014). أنماط الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاجها في ضوء التربية الإسلامية. *مجلة الكلية الإسلامية الجامعة*،9(28)، 17-59.
- الهمالي، عبدالله عامر. (2014). *الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية في تحليل البيانات*.

Patterns Of Widespread Behavioral Deviations Among Basic Education Students In The Preparatory Stage In Some Schools In The City Of Bani Walid: A Field Study

Aisha Saleh Kajman

Department Of Sociology ,Faculty Of Arts , Bani Walid University, Libya

Abstract

the research aimed to know the patterns of behavioral deviations spread among basic education students in the middle school stage in some schools in the city of bani walid.

the research used the descriptive analytical method, and the questionnaire tool was relied upon to collect data. the research sample consisted of (150) male and female teachers who teach middle school students in some schools of bani walid, and the results as the next:

the results of the research indicated that the behavioral deviations of males were as follows: causing chaos during free time, writing on the walls, lying to teachers, neglecting school duties, not focusing on the teacher's explanation, cheating in exams, and calling his colleagues undesirable words. while the results for females indicated the following: cheating in exams, writing on the walls, lying to teachers, causing chaos during free time, and dealing inappropriately with students.

keywords: behavioral deviations, basic education, school